[404] أنت يا عبد ا ؟ فقال: أنا أبو ذر، فقال الرجل: ا أكبر، ا أكبر، فقال أبو ذر: ولم تكبر يا عبد ا ؟ فقال: إني دخلت المسجد فدعوت ا عزوجل أن يؤنس وحشتي، وأن يصل وحدتي، وأن يرزقني جليسا صالحا، فقال له أبو ذر: أنا أحق بالتكبير منك، إذ كنت (1) ذلك الجليس، فإني سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: أنا وأنتم على ترعة يوم القيامة حتى يفرغ الناس من الحساب، قم يابا عبد ا فقد نهى السلطان عن مجالستي (2). 15 - ما: بإسناده عن أسعد بن زرارة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري قال: لما قدم أبو ذر على عثمان قال: أخبرني أي البلاد أحب إليك ؟ قال: مهاجري، قال: لست بمجاوري، قال: فألحق بحرم ا فأكون فيه، قال: لا، قال فالكوفة أرض بها أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله)، قال: لا، قال: فلست بمختار غيرهن فأمره بالمسير إلى الربذة، فقال: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال لي: اسمع والمع وانفذ حيث قادوك ولو لعبد حبشي مجدع، فخرج إلى الربذة، وأقام مدة، ثم أتى المدينة فدخل على عثمان والناس عنده سماطين فقال: يا أمير المؤمنين إنك أخرجتني من أرضي إلى أرض ليس بها زرع ولا ضرع إلا شويهات، وليس لي خادم إلا محررة، ولاظل يظلني إلا ظل شجرة، فأعطني خادما وغنيمات أعيش فيها، فحول وجهه عنه، فتحول إلى السماط الآخر، فقال مثل ذلك: فقال له حبيب بن سلمة: لك عندي يا أبا ذر ألف درهم وخادم وخمسمائة شاة، قال أبو ذر: أعط خادمك وألفك وشويهاتك من هو أحوج إلى ذلك مني، فإني إنما أسأل حقي في كتاب ا، فجاء علي (عليه السلام): فقال له عثمان: ألا تغني عنا سفيهك هذا ؟ قال أي سفيه ؟ قال ابو ذر: قال على (عليه السلام) ليس بسفيه، سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر " أنزله بمنزلة مؤمن آل فرعون، إن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم (3). _____ (1) في المصدر: إذا كنت. (2) روضة الكافي: 307 فيه: قم يا عبد ا. (3) امالي الشيخ: 82 و 83.

_____